اصلاً وايضاً لو كان المراد من الانجيل هذه التواريخ
الاربعة للزم التناقض بين الكتابين لان القرآن
ينص بنجاة المسيح ورفعه الى السماء سالماً وهذه
التواريخ تحكم بصلبه وقتله فهذا غاية التناقض
والاختلاف وكلام الله تعالى منزه عن ذلك فتبين
لنا واضحاً ان الانجيل الشريف الصحيح المنزل من
عند الله تعالى الى سيدنا المسيح غير هذه التواريخ
الاربعة

وان قيل فاين الانجيل الصحيح قلنا ضايع
ومفقود ولو لم يكن مفقوداً لكان يوجد عندهم
او عندنا لكنه ليس بموجود عند الفريقين
وان قيل كيف ضاع ومتى فقد قلنا يحتمل انه حين
هجمت اليهود على قتل المسيح ففي ذلك الوقت اخذوه
فاما احرقوه بالنار او مزقوه تمزيقاً مع انه لم يكن
انتشر في العالم بعد لكونه حديث عهدٍ بالنزول
وكان الحواريون مع قلة عددهم وعددهم رجالاً
اميين لا يعرفون الكتابة ولا القرائة فلهذا لم تكن
له نسخة اخرى ويحتمل ايضاً انه لم يكن مدوناً
الى الساعة فذهب مع من انزل عليه

ثم ان قيل فعلى هذا يلزم ان يبقى النصارا
بلا كتاب فكيف يقال لهم اهل الكتاب قلنا شبيهم
باهل الكتاب ليس باعتبار كون الانجيل الصحيح
في ايديهم لان لفظ الكتاب لا يختص بالمنزل

من



من عند الله تعالى بل هو عام يشتمل المنزل وغيره
كما بينه الشيخ اسمعيل الحقي في تفسيره المسمى
بروح البيان في سورة آل عمران عند قوله تعالى قل
يا اهل الكتاب لم تكفرون بايات الله والله شهيد
على ما تعملون قال هم اليهود والنصارا سموا بذلك
لان الكتاب لا يختص بالمنزل فنسبوا الى ما كتبوا سواء
كان من القاء الروح الامين او من تلقاء النفس انتهى
نقلاً بعينه او نقول سموا بذلك لانهم يدعون
الايمان بالكتب المنزلة من طرف الله تعالى بخلاف
المشركين الذين ينكرونها قاطبة

فان قيل قال الله تعالى في سورة الاعراف الذين
يتبعون الرسول النبي الامي الذي يجدونه مكتوباً
عندهم في التورية والانجيل فهذه الآية الشريفة
كانها تشير الى انهما كانا موجودين سالمين
من التحريف والتبديل في عصر محمد عليه الصلوة والسلام
فكيف يمكن القول بفقدان الانجيل واضاعته
قبل مبعثه عليه السلام قلنا ان هذه الآية الشريفة
نزلت في حكاية ما قال الله سبحانه وتعالى لموسى عليه السلام
في زمانه وتدل على نزول التورية والانجيل على موسى
وعيسى عليهما السلام فقط ولا دلالة فيها على
بقائهما ووجودهما بعد النزول سالمين من
التحريف والتبديل الممن الرسول عليه الصلوة
والسلام وحاصل الكلام كانه تعالى يقول حاكياً

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)